

## نـسـاءـ الشـرـق

لحضرـةـ الكـاتـبـةـ السـيـدـةـ لـبـيـبةـ شـمـعـون

لا عجب اذا فاق اهل الغرب اهل الشرق وسبقوهم بمراحل ما دمنا  
 نرى نـسـاءـ الشـرـقـ اللـوـاتـيـ هـرـ حـيـاةـ الـأـمـةـ وـسـبـ اـرـتـقـاـهـ عـاـكـفـاتـ عـلـىـ  
 الـكـسـلـ وـالـتوـانـيـ يـقـضـيـنـ اـيـامـهـنـ بـالـلـهـ وـالـاحـادـيـثـ الـفـارـغـةـ وـالـمـفـاخـرـةـ بـالـمـلـابـسـ  
 وـالـحـلـيـ لـاـ يـهـتـمـنـ بـتـحـصـيلـ الـعـلـومـ وـطـلـبـ الـاـرـتـقـاءـ فـيـ درـجـاتـ الـفـضـائـلـ  
 وـالـكـمـالـ وـلـاـ يـنـظـرـنـ مـنـ جـمـيعـ تـمـدـنـ الـفـرـبـيـاتـ إـلـىـ تـقـلـيدـهـنـ فـيـ بعضـ  
 الـعـادـاتـ وـالـازـيـاءـ وـخـشـوـصـاـ المـضـرـةـ مـنـهـاـ بـالـصـحـةـ اوـ الـآـدـابـ وـلـاـ تـطـمحـ  
 بـاصـارـهـنـ مـنـ مـسـاعـهـنـ الـجـلـيلـةـ وـنـفـوسـهـنـ الـكـبـيرـةـ إـلـىـ طـلـبـ الـمـساـواـةـ  
 بـالـرـجـالـ فـيـ الـمـقـامـ وـالـشـرـفـ وـسـائـرـ الـحـقـوقـ الـمـدـنـيـةـ . وـتـرـىـ الـوـاحـدـةـ مـنـهـنـ اـذـاـ  
 لـبـسـتـ الـزـيـ الـافـرنـجـيـ وـتـلـمـتـ بـعـضـ جـمـلـ مـنـ الـفـرـنـسـوـيـةـ اوـ الـانـكـلـيـزـيـةـ  
 تـكـلـمـ بـهـاـ فـيـ الـجـالـسـ حـسـبـتـ نـفـسـهـاـ قـدـ صـارـتـ فـيـ اـعـلـىـ مـقـامـ مـنـ الـتـمـدـنـ  
 فـتـرـفـعـتـ وـتـعـظـمـتـ وـرـأـتـ سـائـرـ النـاسـ دـوـنـهـاـ وـاصـبـ الـوـطـنـيـ فـيـ عـيـنـهـاـ صـغـيـرـاـ  
 وـصـارـ التـكـلـمـ بـلـغـةـ الـوـطـنـ عـنـهـاـ اـمـرـاـ بـوـجـبـ الـاـمـتـهـانـ وـالـاـنـخـطـاطـ فـاـذـاـ كـلـتـهاـ  
 بـالـعـرـبـيـةـ اـعـرـضـتـ اـنـفـةـ وـاسـتـكـراـهـاـ وـاـذـاـ اـخـطـرـتـ اـلـتـكـلـمـ بـهـاـ مـزـجـتـ  
 الصـوـابـ بـالـحـطـأـ وـرـبـماـ تـوـقـفتـ اـحـيـاـنـاـ كـمـ يـتـذـكـرـ اـمـرـاـ مـنـسـيـاـ وـرـبـماـ ضـاقـ  
 بـهـاـ الـاـصـرـ فـعـبـرـتـ عـنـ بـعـضـ مـعـانـيـهـاـ بـالـلـفـظـ الـافـرنـجـيـ . وـهـيـ مـعـ ذـلـكـ اـذـاـ  
 سـأـلـهـاـ عـنـ شـيـءـ مـنـ الـاـمـورـ الـعـلـمـيـةـ اـرـ باـحـثـهـاـ فـيـ مـسـئـلـةـ اـدـبـيـةـ اوـ تـارـيخـيـةـ اوـ  
 غـيـرـ ذـلـكـ مـاـ تـحـلـتـ بـهـ نـسـاءـ الـغـرـبـ كـانـتـ كـمـ تـخـاطـبـهـ بـلـغـةـ غـيـرـ لـغـتـهـ فـاـسـتـولـيـ

سبـقـهـاـ وـخـصـوـصـاـ مـنـ الـفـقـرـاءـ يـقـولـونـ نـحـنـ قـومـ فـقـرـاءـ لـيـسـ لـنـاـ طـاقـةـ عـلـىـ  
 الـقـيـامـ بـهـذـهـ التـكـالـيفـ لـاـنـنـاـ لـاـ نـحـصـلـ عـلـىـ مـاـ نـسـدـ بـهـ الرـمـقـ الـاـبـشـقـ  
 الـاـنـفـسـ وـنـسـاـءـنـ الـلـاتـيـ عـلـيـهـنـ الـقـيـامـ باـشـغـالـ الـمـنـازـلـ لـيـسـ فـيـ طـاقـتـهـنـ الـنـفـرـغـ  
 لـتـأـدـيـهـ هـذـهـ الـوـاجـبـاتـ الـتـيـ تـسـتـلـزـمـ الـاـنـقـطـاعـ لـخـدـمـةـ الـطـفـلـ فـضـلـاـ عـمـاـ يـكـونـ  
 عـنـهـنـ مـنـ الـاـوـلـادـ الـآـخـرـينـ الـمـتـحـاجـينـ إـلـىـ الـعـنـيـةـ وـالـاهـتـمـامـ وـهـذـهـ كـلـهـ اـمـورـ  
 لـاـ نـنـكـرـهـاـ عـلـيـهـمـ وـلـكـنـنـاـ نـقـولـ اـنـ هـذـهـ هـيـ الـوـسـائـطـ الـلـازـمـةـ لـتـرـبـيـةـ الـاطـفـالـ  
 وـحـفـظـ صـحـتـهـمـ وـمـنـ لـيـسـ فـيـ طـوـقـهـ مـنـ فـقـرـاءـ الـقـوـمـ اـنـ يـقـومـ بـهـذـهـ الـاهـتـمـامـاتـ  
 كـلـهـاـ فـلـيـجـهـدـ عـلـىـ قـدـرـ مـاـ تـمـكـنـهـ اـسـتـطـاعـتـهـ فـاـنـ مـاـ لـاـ يـدـرـكـ كـلـهـ لـاـ يـتـركـ  
 جـلـهـ وـعـلـىـ الـوـالـدـيـنـ اـنـ يـجـعـلـوـاـ هـذـهـ الـوـصـاـيـاـ نـصـبـ اـعـيـنـهـمـ وـيـحـفـظـوـاـ عـلـيـهـاـ بـقـدـرـ  
 الـطـاقـةـ وـيـرـسـخـوـاـ مـضـمـونـهـاـ فـيـ عـقـولـ اـبـنـآـهـمـ حـتـىـ يـرـبـوـاـ عـلـىـ مـلـكـةـ الـنـظـافـةـ  
 وـالـآـدـابـ الـصـحـيـحةـ فـلـمـاءـ غـزـيرـ فـيـ مـصـرـ وـهـوـأـسـ الـنـظـافـةـ وـالـوـسـائـلـ الـآـخـرـىـ  
 اـكـثـرـهـاـ مـتـيسـرـ الـحـصـولـ لـاـ يـقـضـيـ نـفـقـةـ وـلـاـ ثـنـ لـهـ الـاـلـاـنـتـبـاهـ وـالـعـنـيـةـ مـعـ  
 الـعـلـمـ بـالـوـاجـبـ عـلـىـ اـنـ الـاـمـرـ لـاـ يـقـضـيـ عـلـىـ الـفـقـرـاءـ بـلـ اـنـ كـثـيرـيـنـ مـنـ  
 الـذـيـنـ لـهـمـ قـدـرـةـ عـلـىـ تـأـدـيـهـ هـذـهـ الـعـلـمـ مـهـمـلـوـنـ لـهـ لـعـدـمـ وـجـودـ مـنـ يـرـشـدـهـمـ  
 اـلـيـهـ . وـبـعـدـ فـاـنـ الـفـقـرـ لـيـسـ مـخـصـوـصـاـ بـحـسـرـ وـلـكـنـهـ مـنـتـشـرـ فـيـ الـعـالـمـ كـلـهـ وـهـاـمـ  
 فـقـرـاءـ الـاجـانـبـ بـيـنـ ظـهـرـانـيـنـاـ لـاـ زـرـيـ فـيـ اوـلـادـهـمـ مـاـ نـرـىـ فـيـ اوـلـادـنـاـ مـنـ  
 الـقـدـارـةـ وـسـوـءـ الـتـرـبـيـةـ وـتـفـاقـمـ الـآـفـاتـ وـالـاـمـرـاضـ وـنـكـتـيـ فـيـ الـآنـ بـهـذـهـ الـقـدـرـ  
 سـائـلـيـنـ اللهـ اـنـ يـنـيـرـ اـذـهـانـ الـقـوـمـ وـيـرـدـيـهـمـ لـتـيـ هـيـ اـقـومـ وـسـتـبـعـ هـذـهـ الـمـقـالـةـ  
 بـفـصـلـ فـيـ الـاـرـضـاعـ وـتـعـذـيـةـ الـاطـفـالـ اـنـ شـاءـ اللهـ وـبـالـهـ الـمـدـاـيـةـ

عليها اليمك - ولكن بلا خجل - او انقلبت الى الاستهزء والاستخفاف ...  
 على انك اذا نظرت الى نساء الافرج وجدت فيهن العلامات والاديبات  
 والكتابات والشاعرات والفقيرات والخطيبات ومنهن من انتظمن في سلك  
 اصحاب الجرائد السياسية والعلمية وغيرها ومن الفن الكتب المقيدة في الفنون  
 المختلفة ومن تعاطين رصد الكواكب ودرس حركاتها وابعادها ومن تعاطين  
 الطب بفروعه وغير ذلك مما لحقن فيه باعاظم الرجال . واذا جالست  
 اصحابهن في مجلس لم تنطق الا بما يدل على ادبها وفضلها وحسن تهذيبها  
 واسع مداركها وما يدل على انها عارفة بما حولها من الاحوال الطبيعية  
 والاجتماعية لا يغيب عنها شيء من حوادث التاريخ المهمة وسياسة المالك  
 وطبائع الامم وآدابها وما اشبه هذه الامور مما تجده في عالم وتحجد  
 نساء نافذات في عالم آخر . فلا ريب ان من كن على هذه الصفة من النساء  
 يُحسبن من الاركان المهمة في قيام الحضارة وال عمران ويكون وجودهن من  
 اعظم الاسباب المؤدية الى نجاح اوطانهن لما ينشأ عنهم من مثل الصالح  
 والتربية الحسنة لاولادهن لأن تربية الصغير اساس مستقبله ولعلها تترتب  
 احوال حياته جسماً وعقلاً وصحّةً وادباً فينشأ عضواً سليماً نافعاً لنفسه ولاته  
 متاهباً لأن ينال اعلى الدرجات في مراكز المجتمع . وبالنتيجة فإنه يتحقق لهن  
 ان يطلبن مساواة الرجال لأنهن قد بلغن مساواتهم فعلاً بل الرجال  
 انفسهم يضطرون حينئذ ان يرفعوا منزلتهن ويساووهن باسمائهم لما يرون  
 فيهن من الفضائل التي تحملهم على اجلال قدرهن عن اعتبار حقيقي لا  
 عن تعلق لهن او شفقة عليهم كما تعامل الجاهلات فان ذلك يكون في

الحقيقة هو عين الاحتقار والهوان

ولذلك كان من الواجب على السيدات عندنا اذا اردن ان يرفعن  
 منزلتهن حقيقة ويُحسبن من الاعضاء المهمة في المجتمع المدني ان يختارن  
 الرجال اولاً في فضائلهم الذاتية التي هي سبب الرفعة والاحترام وان يجتهدن  
 قبل كل شيء في طلب العلم والانصباب على تحصيله ويكثرن من مطالعة  
 الكتب العلمية والادبية والتاريخية وابتهاجا تعميداً لمعقولهن وتوسيعاً لمعارفهم  
 واللواتي تعلمن شيئاً في المدارس من اللغات ومبادئ العلوم ينبغي ان لا  
 يكتفين به ويتوقفن عنده بل يجب ان يتذرن واسطة تكثير معارفهم  
 وتنمية مداركهن ويجعلنه وسيلة الى تحسين اخلاقهن وعاداتهن وسائل آدابهن  
 ومرأة تمثل لهن حقيقة التمدن الذي به يرتفع مقامهن اذا علمن ان التمدن  
 لا يقوم بالزي الخارجى ولا بالتكلام باللغات الافرنجية وان الكمال والعلم  
 يعتبران مع التكلام باللسان العربي كما هما معتبران مع التكليم بغيره وان الشرف  
 يقوم بمحافظة كل انسان على لفته وعوائده الا القبيح منها . ولينظرن في  
 ذلك الى الاجنبيات اللواتي يأتين بلادنا هن يغيرن شيئاً من عوائدهن  
 ولغاظهن مع انهن نزيلات عندنا فقد كان الاولى ان يكن هن التابعات  
 لنا لا بالعكس ولم يكن من المستبعد ان يفعلن كذلك لو وجدننا نشرف  
 لقتنا ونحافظ على اصطلاحاتنا ولكن كيف يتبعنا وهن يرينا تتبعهن  
 وتقدمن في كل شيء

ولست اخص النساء بذلك ولكن الرجال ايضاً مشاركون لهن في  
 الا انه عند النساء البعد واسع وهو على كل حال راجع الى مقدار العلم

وسعية الادراك لأن الامر بجواهره لا يمثل هذه الاعراض الخارجية التي لا دخل لها في المدن الصحيح ولا تغير من اعتبار الشخص الا بقدار ما تدل عليه من منزلة عمله واعتباره لحقائق الامور والسلام

## مطالعات

سرعة انتقال الشمس - وجد المسيو مو Nikol احد الفلكيين في دوبلين بالمقابلة بين حركة الشمس وحركات النجوم المقيدة في زيج بورتر وهي نحو الذي نجم ان سرعة الشمس تكون بين ١٦ و ٢٤ كيلومترا في الثانية وهي اعظم كثيراً مما قدره المسيو استروف من كونها بين ٦ و ٧ كيلومترات وعليه فالشمس تقطع بنا وبقية السيارات والاقمار وما يتبعها من المذنبات نحو ٢٠ كيلومترا في الثانية

الجرائد في الولايات المتحدة - كان في الولايات المتحدة سنة ١٧٠٠ جريدة واحدة فقط والآن فان فيها من الجرائد ما يزيد على ما في انكلترا وفرنسا وגרמניה معاً

الاسلاك البرقية في العالم - يقدر طول الاسلاك البرقية الممدودة في انحاء مختلفة من الارض بما لا يقل عن خمسة ملايين من الاميال خلاف المدود منها تحت الماء وهو يقدر نحو مليون وثمانين مئة الف ميل . واما تقسيم هذه الاسلاك فان منها في اوربا ١٧٦٥٠٠٠ ميل وفي آسيا

٣١١ وفي افريقيا ١٠٠٠٠٠ وفي استراليا ٢١٨٠٠٠ واميركا ٢٥٠٠٠٠٠

اكتشاف سيارات جديدة - اكتشاف المسيو ولف في ١١ و ١٢ و ١٤ سبتمبر الاخير ثلاثة نجحيات جدد من الاجرام الدائرة بين المريخ والمشتري

## اسئلة واجوبتها

رشيد - ما تأويل كذب المجنون وان صدقوا ومن هم المجنون وعلى من تدخل ترهاتهم وهل من منجم يصدق ارجو شرح هذه العبارة بقدر ما تستطيعون اليه سبيلاً تویراً لقوم عميته ابصارهم وضلوا عن جادة الحق واتبعوا خطوات الشيطان انه كان للانسان عدواً مبيناً مُع الجواب - اما تأويل كذب المجنون ولو صدقوا فالمراد انهم كاذبون في دعواهم معرفة الغيب ولو صدق انباؤهم احياناً لأن صدقهم اثنا يكون اتفاقاً لا عن علم بما سيكون . واما تعريف المجنون وحقيقة التنجيم فترون في صدر هذا الجزء مقالة في هذا المعنى بسطنا الكلام فيها على قدر ما يحتمله حال هذه المجلة غير اننا نزيد هنا ان التنجيم ليس فيه شيء من عمل الشيطان اثنا ذاك مما يتهم به اهل السحر والصحيح ان لا هذا ولا ذاك من عمل الشيطان وما الشيطان اذا اعتبرتم الا بعض افراد الانسان

القاهرة - جاء في كتاب دروس البلاغة للامامة المدارس التجهيزية (ص ٢١) ان الجملة من قولنا ظنت زيداً قائماً «تنقد من المفعولين فقط»